من دخوله اما منعك البواب والحجاب وعاهبتني حيث دخلت
قصري بغير اذني فقال انا الذي لا يحجبني حاجب ولا يرد قضائي
بواب ولا اهاب الملوك ولا اقبل الرشا ومالك يا الذي ادخل هذا
القصر بغير اذني قال سليمان عليه السلام فمنع اذن لك بدخوله
قال ربي فما زعد سليمان عليه السلام وعلم انه ملك الموت
فقال انت ملك الموت قال نعم قال فيم جيت قال جيت
لاقبض روحك قال يا ملك الموت قال هذا اليوم اردت ان يعفيني
ربي ولا اسمع فيه ما يغمني فقال ملك الموت يا سليمان انك اردت
يوما لم يخلق في الدنيا فارض بقضاء ربك فانه لامرد له قال فامضى
فيما امرت به فقبض روحه وهو متكئ على عصاه وكانت
الشياطين تجتمع حول محرابه ومصلاه وكان المحراب كوى بين
يديه وخلفه وكان الشيطان الذي يريد ان يخلع يقول الست
جليلا ان دخلت وخرجت من الجانب الاخر فيدخل ويخرج
من الجانب الاخر فدخل الشيطان من اوليك ولم يكن شيطان
ينظر الى سليمان في المحراب الا احترق ولم يسمع صوت سليمان
ثم رجع فرمى في البيت ولم يحترق فاخبر ان سليمان قد مات
فقطعوا عنه واخبروه فوجدوه وهو متكئ على منسأته اي
عصاه قد اكلتها الارضة ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الارضة
على العصاة فاكلت منها يوما وليلة ثم حسبوا على ذلك فوجدوه
قد مات منذ سنة وكانت الجن تعمل بين يديه وينظرون اليه
يحسبون انه حي ولا يذكرون احتباسه عن الخروج الى الناس
لطول صلاته ومثل ذلك فكانوا يدأبون حولا كاملا فايقن الناس
ان الجن كانوا يكذبون في ادعائهم علم الغيب ولو انهم يعلمون
الغيب لعلموا موت سليمان عليه السلام ولم يلبثوا في العذاب
سنة يعلمون لهم ان الشياطين قالوا للارضة لو كنت تاكلين
الطعام لاكلت باطيب الطعام ولو كنت تشربين لسقيناك
اعذب الشراب وانما ستنقل اليك الماء والطعام فهم يتقلون
اليها حيث كانت الماء والطعام وزعم نقلة الاخبار وزواة الاثار
ان الحداة الطير المعروف من جوارح سليمان عليه السلام وانما

استنعت

استنعت من ان تالف او تملك لانها من الملك الذي لا ينبغي لاحد
من بعده والله اعلم **كان نظير ما اوتيه** سليمان عليه السلام
من الملك العظيم لنبينا صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من
ذلك مفاتيح خزائن الارض فانها قال لو شئت لاجرى الله معي
جبال الارض ذهبا ولكن اجوع يوما واشبع يوما **واما تسخير**
الجن له ومع ذلك قد كانت تعتاص عليه حتى يصفدها ويعذبها
فنظيره لنبينا صلى الله عليه وسلم اتيان وفود الجن طائفة
موثقة وسخر له الشياطين والمردة منهم حتى هم ان يربط
الشيطان الذي تفلت عليه واخذه بسارية المسجد وانزل الله
الملائكة المقربين في غير ما موضع كبدر واحد والاحزاب
وحنين كما اشرت اليه في كتابي انتهاز الفرايص فيما علقته على
الخصايص وذلك ابلغ واعظم واجل من تسخير الشياطين
وقد ثبت في صحيح الاحاديث انه اذا دخل شهر رمضان
صفدت الشياطين ومردة الجن **واما تسخير الريح** تسيره
غدوها شهر ورواحها شهر **فقد** اعطي نبينا صلى الله عليه
وسلم ما هو اعظم من ذلك البراق سار به مسيرة خمسين
الف سنة في اقل من ثلث ليلة دخل السموات سماء سماء ورأى
عجايبها ووقف على الجنة وسخرت له الريح كما قال الله تعالى
في شان الاحزاب فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها تلك
القباب وكفات القدور ودفنت الرجال وقلعت الاوتاد
فانطلقوا لا يلوي احد على احد وكانت في عسكرهم هبوجاورة
شديدا حتى كان يسمع صوت الحجارة في رحالهم لشدة الريح
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كانت ليلة
الاحزاب جاء الشمال الى الجنوب فقال انطلقي فانصري الله
ورسوله فقالت الجنوب ان الحرة لا تسري بالليل فغضب
الله عليها فجعلها عقيما وارسل الصبا فاطفأت نيرانهم وقطعت
اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور **وفي الصحيحين** نصرت بالرعب مسيرة
شهر ومعنى ذلك انه اذا قصد قتال قوم من الكفار القى الله